

كوا ليسا

قالت مصادر ديبلوماسية عربية إن مفاوضات طولية جرت للتوصل إلى تسوية حول صيغة التعامل مع توصيف حزب الله بالإرهاب بدلاً من التصنيف، وأن ما تم هو استبدال القرار بالبيان أولاً وليس للبيان أي مفاعيل إجرائية، وفي البيان إيراد العبارة ضمن توصيف في قلب فقرة فرعية وليس في متن البيان الرئيسي، في متابع لحزب الله جرى في قلب فقرة فرعية وليس في متن البيان الرئيسي، في عاصمته. وقالت المصادر إن ما حصلت عليه السعودية يعبر عن ضعف وهون وعجز وليس عن قوة، وهو يعكس طبعاً حال الجامعة وهزالها، لكنه بيان فشة خلق لا أكثر.

اختتام المناورات كذلك وجود الرئيس المصري الذي تستعديه حكومة أنقرة علناً قد يكون سبباً آخر لغيابهما عن مناورات دعمتها تركيا في البداية، كإشارة إلى ما كانت تسعى إليه أي التدخل برياً في سورية.

توسط الملك السعودي جلوساً في اختتام المناورات وموقفاً في حلف متلئ بالتناقضات إن يشكّل الخلاف المصري-التركي -القطري عقبة كبيرة في جمع حلفاء الرياض المتضادين على كلمة سواء فهناك تباين كبير في وجهات النظر بينهم حول الملف المصري، خاصة مع تمسك أنقرة بموقفها بشأن عدم الاعتراف بشرعية الرئيس السيسي إلا بشرطه، في حين تقدم الرياض الدعم السياسي والاقتصادي للنظام المصري منذ سقوط الإخوان وهذا التباين قد يشكل عقبة كبرى في طريق زيادة التعاون الاستراتيجي بين أنقرة والرياض، خاصة مع زيادة الحديث عن قيام الأخيرة بدور كبير من أجل تقريب وجهات النظر بين القاهرة وأنقرة لتحقيق مصالحهما بينهما، وهذا الخلاف ناتج عن خلاف حول بعض الملفات المهمة والحيوية بين الرياض الحديث والتي تعد المرجعية الفكرية لحزب أردوغان عقبة كبرى أمام استمرار التحالف بين الرياض وأنقرة، فرغم حالة التقارب بين الإسلاميين في اليمن ونظام الحكم في الرياض منذ وصول الملك سلمان إلى سدة الحكم مطلع عام 2015، إلا أن الجماعة لا تزال محظورة وبين الحين والآخر يتم التضييق على أفرادها بشكل كبير في الداخل السعودي، تضاف إلى ذلك الرغبة السعودية في استمرار دعم النظام المصري الذي ترفض أنقرة الاعتراف به وهو نفسه الموقف القطري. خلاصة القول، إن الحرب على سورية جعلتهم يختلفون حول أمور عدة ولم يجمعهم سوى سفك الدم السوري...

لذلك ووقوف الدوحة، ومن خلفها أنقرة، مع جماعة الإخوان المسلمين يشكل سياسي وإعلامي واجتماعي.

إن المناكفات والخلافات التي رافقت انتخاب الأمين العام الجديد للجامعة العربية لا يمكن وضعها إلا في خانة ترسيخ ما حدث ويحدث من تضارب في المصالح والإمداًم والتفكير والخلاف العميق بين مصر، المدعومة سعودياً، وقطر الحليفة للاتراك ورئيسهم «الإخواني» رجب طيب أردوغان، وهذا يشير، حكماً، إلى أن حجم التواطؤ المشترك لهذه الدول، باستثناء مصر، حول هدف إسقاط الدول السورية لم يكن كافياً لإخماد نار الخلاف بينهما، بل على العكس تماماً نجد أن ما حصل في غرف الجامعة المظلمة بين الدوحة والقاهرة والرياض يُمهّد لصفحة خلاف جديدة فيما بينهما، وهنا يمكننا القول إن خطوط التحالف والخلاف متشابكة جداً بين هذه الدول الأربع والتي تشكل محور الدول الستية في المنطقة والتي وكلت نفسها بان تكون ضدًا وأنداً لما استمته، وهما، «الهلال الشيعي» الممتد من إيران إلى العراق فسورية وليبنان وصولاً إلى الحوثيين في اليمن حتى امتدوا في طغيانهم إلى حدّ شنّ عدوان على اليمن بقيادة سعودية، كما شاركو مؤخرًا في مناورات أسومها «عد الشمال» بحجة محاربة الإرهاب الذي تدعّمه الرياض وأنقرة والدوحة علناً حتى كان موعد ختامها حافلاً بالمشورات التي تعزّز حجم الخلاف الرباعي بين هذه الدول. فمن خلال متابعة المرحلة الختامية من المناورات يمكن أن نخرج بحصيلة مفيدة لتعرف أين وصلت الأمور بين الدول الأربع إذ كان لافتاً عدم حضور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حليف السعودية الأقوى والأبرز خصوصاً في الحرب على سورية، ورئيس وزرائه أحمد داوود أوغلو الذي قام بزيارة إلى طهران تخضعت عن اتفاق بزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين إلى أكثر من 30 مليار دولار في التشديد على حرص البلدين على وحد الأراضي السورية...

هذه الزيارة قد تكون وراء غياب أوغلو ورئيسه عن حضور

مصطفى حكمت العراقي

لا يمثل انتخاب جامعة الدول العربية وزير الخارجية المصرية الأسبق أحمد أبو الغيط أميناً عاماً جديداً لها خلفاً لنبييل العربي شيئاً مهماً يمكن التعميل عليه في حل قضايا الأمة المُمزّقة إلى أمم مُتفرّقة لا يكاد يجمعها إلا اللغة الموحدة فيما بينها، ولا يمكننا التفاوض كثيراً في تقليل مساحات الخلاف العربي وتوسيع زوايا التشاكر والبناء عليها كما تعهد الأمين العام الجديد في أول تصريحاته بعد إتمام انتخابه المتعثر، بعد إرجاء التصويت لعدم التوافق عليه، إن أعلنت الدوحة كحفظها على اختيار أبو الغيط بحجة «مواقفه العدائية» السابقة ضدّها وهنا يمكن القول إن منظومة الدول تؤكد تحيزها واتباعها للرياض فيما تربو إليه إذا انقلبت الدنيا ولم تقعد على لبنان بحجة الخروج عن الإجماع العربي لمجرد تحفظ وزير خارجيته جبران باسيل على قرار يدين حزب الله الذي يعتبره مكوّناً لبنانياً أساسياً ومُشاركاً في الحكومة اللبنانية، باعتباره إرهابياً.

أما الآن وبعد أن خرجت قطر عن الإجماع العربي في ملف مهم كاختيار أمين عام جديد للجامعة، فإننا لم نسمع الأصوات التي تابكت كثيراً على ما يسمّى القرار العربي الموحد بل على العكس سمعنا أصواتاً مرجحة بالتحفظ القطري، فاعتباره دليلاً على حرية الاختيار الموكّل لكل دولة من الدول.

وبالعودة إلى التبرير القطري للتحفظ فهو غير دقيق إلى حدّ يمكن اعتباره دليلاً آخر على حجم التفكك الخليجي وعدم قدرة دول مجلس التعاون على التناغم في صفائر الأمور وكبارها كما أن تضارب المواقف بين القاهرة والرياض والدوحة يُعتبر حلقة جديدة في سلسلة الخلافات المتصاعدة تدريجياً فيما بينها على خلفية إسقاط حكم الإخوان في مصر ودعم الرياض

الأمم المتحدة تتهم قوات جنوب السودان بشن حملة اغتصاب وقتل

بان كي مون: جرائم قوات حفظ السلام الجنسية قضية عالمية



قال تقرير نشره مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن حكومة جنوب السودان انتهجت سياسة الإغتناب والموت المتعمدة للمدنيين.

وذكر المكتب في بيانه أمس، أن التقرير يحتوي على «روايات مروعة عن قتل مدنيين كان يشبهه في تأييده المعارضة من بينهم أطفال ومعاقون وتم فمهم أحياء أو خنقهم في حاويات أو قتلهم بالرصاص أو شقاً بتعليقهم في الأشجار أو بتعليقهم إرباً».

وأشار التقرير إلى أن تقشي الإغتناب «يشير إلى أن استخدامه في الصراع أصبح ممارسة مقبولة من جانب جنود (الحكومة) والمليشيات المسلحة الموالية لها».

واعتبرت منظمة العفو الدولية، أن ما فعله جنود، دفعوا أكثر من 60 رجلاً وطفلاً مقيداً أيدي في حاوية بضائع تحت الشمس الحارقة، حتى جنوب السودان، وتركوا فيها حتى اختنقوا جريمة حرب.

وأشارت المنظمة استناداً إلى شهادات 23 شخصاً إلى أن الجريمة التي وقعت في تشرين الأول الماضي، بولاية الوحدة تؤكد أن المحترزين كانوا يضربون جدار الحاوية من الداخل التي لم يكن بها أي نافذة أو وسيلة تهوية.

ووجهت منظمة أصابع الاتهام إلى مسؤولين مدنيين وعسكريين بالمسؤولية عن مقتل هؤلاء لأنهم كانوا في خطر وصد الموت ولم يفعلوا شيئاً لمساعدتهم.

في غضون ذلك، أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن قضية الجرائم الجنسية التي ترتكبها قوات حفظ السلام بحق المدنيين الأبرياء تمثل طابعاً عالمياً ولا تقتصر على بعثة أو منطقة بعينها.

وشد بان في كلمة ألقاها خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي على أن «قضية الاستغلال الجنسي والاعتداءات الجنسية من قبل موظفي الأمم المتحدة تتطلب إجراءات حاسمة وجريئة»، مشيراً إلى أن التصرفات غير المناسبة

لأصحاب الخوذ الزرق» لن تبقى من دون العقاب.

جدير بالذكر أن التقرير الأممي الذي قدم يوم الـ 4 من آذار الحالي كشف أن الأمم المتحدة تلقت 69 شكوى عن الاستغلال والاعتداءات الجنسية من قبل عناصر قوات حفظ السلام الأممية في 10 بعثات في دول مختلفة، وارتكبت 23 من هذه الجرائم الجنسية، بحق قاصرين وفقاً للشكاوى.

ووردت من أصل 69 شكوى على تصرفات القوات الأممية العاملة في جمهورية أفريقيا الوسطى، فيما تلقت المنظمة الأممية 16 شكوى على قواتها في جمهورية الكونغو الديمقراطية و9 على قواتها في هايتي.

وتنصّب الاتهامات بارتكاب الجرائم الجنسية إلى موظفين من المغرب وكندا وألمانيا وسلوفاكيا ومولدوفا والكاميرون وجمهورية الكونغو ورواندا وتنزانيا وأفريقيا الوسطى والغابون وبنين وبوروندي وغانا وبوركينا فاسو والنيجر ونيجيريا وتوغو وميدشغر.

وتعلقاً على هذه القضية أشار

قوات حفظ السلام الأممية، مضيفاً عليها أن تعمل في 3 اتجاهات من أجل وضع حد لحالات الاعتداءات الجنسية هي «لا بد أولاً من وضع نهاية لحالات الإفلات من العقاب على مرتكبي الجرائم، وثانياً تقديم دعم لضحايا، «أصحاب الخوذ الزرق».

لكن تجدر الإشارة إلى أن خطوات الأمم المتحدة لم تسفر بعد عن النتائج المرجوة، إذ سجلت أمانة المنظمة منذ بداية العام الحالي 26 حالة مفترضة للاستغلال والاعتداءات الجنسيين، منها 22 في جمهورية أفريقيا الوسطى وحدها.

وسبق أن وزعت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي بين أعضاء مجلس الأمن الدولي مشروع قرار يقضي بإشراك المجلس في مندوبية الأميركية الدائمة لدى مكافحة هذه الظاهرة، فيما دعت مندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة سمانثا باور جميع أعضاء المجلس إلى دعم المشروع.

أما الجانب الروسي فأعرب على لسان بيوتر اليبيتشوف، نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، عن رفضه للوثيقة، مشيراً إلى أنها لا تشمل موظفي الأمم المتحدة المدنيين والقوات الأجنبية غير الأممية.

روسيا والصين تدعوان بيونغ يانغ إلى استئناف المحادثات النووية

زعيم كوريا الشمالية يأمر بإجراء المزيد من التجارب النووية



تجهيز نفسها لتتمكن من شن هجوم نووي على عدوها في الأرض والجو وتحت البحر عبر تنوع وسائل نقل الرؤوس النووية».

وجاء تعليق كيم أثناء متابعته لتدريبات على إطلاق صاروخ بالستي وفقاً لما ذكرته الوكالة بدون توضيح تاريخ ومكان التدريب.

وفي يوم سابق، أطلقت كوريا الشمالية صاروخين بالستيين قصيري المدى نحو البحر الشرقي من شبه الجزيرة الكورية فيما يبدو احتجاجاً على المناورات العسكرية الجارية بين القوات الكورية الجنوبية والأميركية.

وفي السياق، أبلغت روسيا والصين كوريا الشمالية أمس أنه يتعين عليها استئناف المحادثات الدولية بشأن برنامجها للأسلحة النووية والالتزام بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يحظر اختبارات الصواريخ الباليستية.

وأطلق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الصيني وانغ يي الدعوة المشتركة بعد محادثات بينهما في موسكو، وأكد أن بلديهما لا يعترفان بطموحات بيونغ يانغ في المجال النووي.

أكد رئيس القيادة الشمالية للقوات الأميركية، الأدميرال ويليام غورتنّي إن كوريا الشمالية تملك صاروخاً بالستياً عابراً للقارات وقادرًا على وصول أراضي الولايات المتحدة القارية.

وقال غورتنّي، الذي يتولى أيضاً منصب رئيس القيادة الموحدة لقوات الدفاع الجوي الفضائي الأميركية، في كلمة ألقاها أمام أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي «التقديرات الجارية تسمح بالافتراض أن صاروخاً من طراز «KN-08»، رغم أنه لم يتم إجراء اختباره بعد، يستطيع أن يوصل رأساً نووياً إلى مسافات واسعة في الجزء الغربي من أراضي الولايات المتحدة».

وشدد الأدميرال الأميركي على أن برنامج كوريا الشمالية الخاص بتصنيع الصواريخ الباليستية العابرة للقارات يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة.

في غضون ذلك، دعا الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، خلال متابعته لتدريبات إطلاق صاروخ بالستي، إلى تحسين القدرات الهجومية النووية للبلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس، عن الزعيم الكوري قوله: «على كوريا الشمالية

ثورة آذار والحراك السوري...

التغني الثوري وجرمنا!

د. محمد بكر*

في مقابلة له مع صحيفة «الثورة» السورية الرسمية، وللمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لثورة الثامن من آذار، أكد الرئيس الأسد أنّ الثورة أتت لتعزّن الوطن والمجتمع والإنسان وكذلك لنشر العلم والمعركة عبر بناء الآلاف المدارس وإرساء الخدمات، ولتعرّز الواقع الاقتصادي عبر خلق فرص عمل للجميع، كل بحسب كفاءته، ولتدعم الشعب بفلاحيه وحرفييه، مضيفاً أنّ هذه هي الثورة وليس ثورة اليوم التي سقطت منذ البداية، إذ لا يمكن المقارنة بين هذه وتلك.

وهنا نقول: نعم لم تكن ثورة آذار مجرد انقلاب عسكري للجنة العسكرية لفرع الإقليم السوري لحزب البعث ضد الرئيس ناظم القدسي وحكومته برئاسة خالد العظم، بل كانت نتاج حراك ومنظومة عمل ثورية، وإن أنتجت نظام الحزب الواحد، لكنها تصدّت لتغلغل رأسمالية القطع الزراعي واحتكار النخب التقليدية لأغلب مصادر الدخل، إذ استقطبت شرائح المستضعفين، لا سيما الفلاحين، فحقت حضوراً مهماً بارزاً.

لكننا اليوم، ومع إيماننا باختلاف جملة من القيم الثورية وتشويه مساراتها وانحرافها عن الدروب التنويرية، وارتهاج الحراك الذي حدث في سورية وتسلفه على شجرة الغرب للوصول إلى الحرية وتأسيس دولة عصرية، سرعان ما تبخرت فيها الأحلام وتلاشت الغايات النبيلة لتستقر بقوة وتداس بأقدام اللابيين الدوليين ولعنة الحروب الباردة والناعمة، ثقّف لنسأل: أين غدت اليوم الحالة التنموية والتنهوية والعدالة الاجتماعية التي كوّنتها ثورة آذار في ظل تغلغل فساد منقطع النظير في أداء الحكومات المتعاقبة، لا سيما خلال الخمس عشرة سنة الماضية، حيث تأكلت كل مؤشرات الانتماء للوطن وسادت «العدائية» الاقتصادية لتنهض في جسد الوطن وتصيب مقدرات المواطن في مقتل، وتراكم سيولاً من الأخطاء والكوارث في منظومة الإدارة من دون أن تقابل بمبدأ محاسبة فاعل وراذع يضع حداً للفاسدين ويصفي كل صور المحسوبة والبيروقراطية والأوليفرارية التي ناضل وقاتل الكادحون من أجل إنقاذها فشكلوا إحدى أهم مكونات ثورة آذار التي ما زلنا حتى اليوم نتغنى بقيمها ومبادئها ومساراتها؟

نعم نؤمن بأنّ المؤامرة على سورية، الوطن والشعب، كانت حاضرة وجلية ولكن التطور المتسارع للأحداث وانتهاء الأمور إلى ما انتهت إليه كان من خلال الحطب الذي رامته هذه الإدارات البائسة المقيتة التي نصر على بقائها أو إعادة إنتاجها، فكان لزاماً على النار أن تتقد لهذا المستوى وتالياً الإتهان للعبة دولية باتت تتقاذفنا كالكرات.

بين ثورة آذار التي حملت شعارات التحرّر من الاحتكار والاستغلال والتسلط، وبين حراك حمل شعارات الوصول إلى دولة مدنية عصرية يحكمها القانون على قاعدة لا أحد فوقه اغتيل بوجهات تمّ تجهيزها وتنميتها لتؤدي اجندات سياسية بعينها كانت مساراتها ولم تزل على قاعدة فاقد الشيء لا يعطيه، هذا الحراك الذي أسس له حطيناً وأخطأنا وتغليب القيم المصلحية على القيم الوطنية فكان كل ذلك بمنزلة الجسر المتين، والمنافذ السلسلة لولوج خباثت الصراع الدولي وتناطح الرؤوس وتصفيّ الحسابات وتخريب الوطن وتلاشي قيمنا القومية، وتالياً الانحراف المقيت من بوصلة يقولون إنها فلسطين، كل ذلك وعلى أهميته ومحوريته إلا أنّ الداخل أيضاً هو ما يجب أن يشكل الأساس في وجهة تغييرنا، ونحوه يجب أن تبقى العيون مسمرة، فيسورية المُبتلاة بأخطائنا وفسادنا وجرمنا بحقها أولاً والجريمة بسكاكينها قبل سكاكين «داش» ثانياً، لن تنتصر، وحتى ولو انفكت الأيدي الخارجية، إلا بصياغة منظومة إدارية جديدة وطنية جامعة تؤمن بحق بأنّ الوطن أولاً وأخيراً وهذا ما لا تلوح بوادره في الأفق القريب.

*كاتب صحافي فلسطيني مقيم في ألمانيا

موسكو تطالب واشنطن بإيضاح

أسباب موت مستشار سابق للرئيس بوتين

ذكرت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو تنتظر من واشنطن توضيحات بشأن ملاسبات وفاة وزير الإعلام الروسي السابق ميخائيل ليسين الذي تم العثور عليه ميتاً في فندق بواشنطن في تشرين الثاني الماضي.

وجاء هذا الطلب الروسي بعد أن للمحت سلطات الطب الشرعي في الولايات المتحدة في احتمال أن تكون وفاة ليسين غير طبيعية. وسبق لواشنطن أن أعلنت فور العثور على جثة الوزير الروسي السابق، أنه توفي بآزمة قلبية.

وكتبت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية على حسابها في موقع «فيسبوك»، أمس «طلبت السفارة الروسية في واشنطن مراراً عبر القنوات الدبلوماسية معلومات حول سير التحقيق في ملاسبات وفاة المواطن الروسي. لكن الجانب الأميركي لم يقدم لنا أي معلومات ذات قيمة». وتابعت: «إننا ننتظر من واشنطن إيضاحات بهذا الشأن وبيانات رسمية حول سير التحقيق».

وحسب البيان الأخير للطب الشرعي الأميركي، فقد توفي ليسين جراء إصابات في الرأس ناجمة عن ضرب حاد. وقال كبير الأطباء الشرعيين بالعاصمة الأميركية وإدارة شرطة العاصمة في البيان مقتضب، إن جثة ليسين كانت بها إصابات ناجمة عن ضرب حاد في الرقبة والجزء العلوي من الجسم والذراعين والساقين. وأضاف البيان أن الحادث قيد التحقيق.

وكانت وسائل الإعلام الروسية والأميركية ذكرت أن ليسين عثر عليه ميتاً داخل غرفة باحد الفنادق الفاخرة في يوم 5 تشرين الثاني في حي دوبرنت سيركل بواشنطن والذي يضم أيضاً سفارات ومراكز بحثية.

ينكر أن ليسين شغل منصب وزير الإعلام في الحكومة الروسية في الفترة 1999-2004. وفي 2004-2009 كان ليسين مستشاراً للرئيس الروسي لشؤون تطوير وسائل الإعلام والتكنولوجيا المعلوماتية. وفي عام 2005 بادر ليسين إلى إنشاء قناة RT.

